

طرائق التدريس ذات العلاقة بالعمل الجماعي

إستراتيجية المناقشة

Discussion

السبت

28/3/2015

- إستراتيجية المناقشة Discussion عبارة عن اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات ،
- أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة ، بقصد الوصول الى حل للمشكلة أو الاهتداء الى رأي في موضوع القضية .
- وللمناقشة عادة رائد يعرض الموضوع ، ويوجه المجموعة الى الخط الفكري الذي تسير فيه المناقشة حتى تنتهي الى الحل المطلوب .

- ومن مزايا المناقشة الدور الايجابي لكل عضو من أعضاء المجموعة والتدريب على طرق التفكير السليمة ، وثبات الآثار التعليمية ، واكتساب روح التعاون والديمقراطية ، وأساليب العمل الجماعي والتفاعل بين المعلم والطلاب ، والطلاب بعضهم والبعض الآخر ، وتشمل كل المناشط التي تؤدي الى تبادل الآراء والأفكار .

- تقوم هذه الطريقة في جوهرها على الحوار ، وفيها يعتمد المعلم على معارف الطلاب وخبراتهم السابقة ، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدماً الأسئلة المتنوعة واجابات التلاميذ لتحقيق أهداف درسه .

- ففيها اثاره للمعارف السابقة ، وتثبيت لمعارف جديدة ، والتأكد من فهم هذا وذاك .

- وفيها استشارة للنشاط العقلي الفعال عند الطلاب ، وتنمية انتباههم ، وتأکید تفكيرهم المستقل .

عيوب طريقة المناقشة :

- من عيوب طريقة المناقشة المشهورة العيوب الآتية :
- • عدم صلاحيتها الا للجماعات الصغيرة .
- • وتحديد مجالها بالمشكلات والقضايا الخلافية .
- • وطول الوقت الذي تستغرقه دراسة الموضوع .
- • والافتقار في كثير من الأحيان الى الرائد المدرب الذي يتيح الفرصة لكل عضو كي يعطي ما عنده مع التقدم المستمر في سبيل الوصول الى الغرض الذي تسعى اليه الجماعة .

ويمكن التغلب على هذه العيوب بإتباع الإجراءات

الآتية

- • باختيار الموضوعات التي تسمح طبيعتها بالمناقشة .
- • وبقسمة الجماعة الكبيرة إلى مجموعات صغيرة تختص كل مجموعة منها بجانب محدد من الموضوع العام المراد مناقشته .
- • ، تحديد قائد لكل جماعة من جماعات النقاش يدير المناقشة في المجموعة دون أن يستأثر بالقيادة أو يحتكر الحديث .
- • الأعداد المسبق للمناقشة عن طريق جمع المعلومات المطلوبة عن الموضوع المراد مناقشته ومدى أهلية المشاركين في حلقة النقاش لمناقشة الموضوع وأهميته لهم .
- • تحضير الوثائق ذات العلاقة بدعم ثراء موضوع الاقشة والأدوات اللازمة لإدارة المناقشة بكفاءة وفاعلية .
- • تسجيل بعض مناقشات المجموعة ثم اعادتها على أسماع المجموعة .
- • مناقشة نقط الضعف والقوة في الطريقة التي سارت بها هذه المناقشات .

أشكال المناقشة

• أ- المناقشة المفتوحة :

- يتم فيها طرح قضية أو مشكلة ذات صلة بموضوع الدرس تمثل نقطة انطلاق للمعلم لبدء المناقشة مع طلابه.

• ب - المناقشة المخطط لها :

- يتميز هذا النوع بالتخطيط المسبق، فيحدد المعلم محتوى المناقشة والأفكار التي تتناولها، ويصوغ الأسئلة الرئيسة التي سيطرحها على طلابه.

أنواع المناقشة : أ. المناقشة التلقينية

- تؤكد هذه الطريقة على السؤال والجواب بشكل يقود الطلاب الى التفكير المستقل ، وتدريب الذاكرة .
- فالأسئلة يطرحها المعلم وفق نظام محدد يساعد على استرجاع المعلومات المحفوظة في الذاكرة ، ويثبت المعارف التي استوعبها الطلاب ويعززها ، ويعمل على اعادة تنظيم العلاقات بين هذه المعارف
- وهذا النوع من المناقشة يساعد المعلم أن يكشف النقاط الغامضة في أذهان الطلاب ، فيعمل على توضيحها باعادة شرحها من جديد أو عن طريق المناقشة . فالمراجعة المستمرة للمادة المدروسة خطوة خطوة تتيح الفرصة أمام الطلاب لحفظ الحقائق المنتظمة ، وتعطي المعلم امكانية الحكم على طلابه في مدى استيعابهم للمادة الدراسية .

ب. المناقشة الاكتشافية الجدلية :

- يعتبر الفيلسوف سقراط أول من استخدم هذه الطريقة ، فهو لم يكن يعطي طلابه أجوبة جاهزة ، ولم يكن هدفه اعطاء المعارف للطلاب ، وانما كان اثاره حب المعرفة لديهم . واكسابهم خبرة في طرق التفكير التي تهديهم الى الكشف عن الحقائق بأنفسهم والوصول الى المعرفة الصحيحة . وقد سمي هذا الشكل التوليدي للمناقشة بالطريقة السقراطية .
- في هذه الطريقة يطرح المعلم مشكلة محددة أمام طلابه ،
- تشكل محورا تدور حوله الأسئلة المختلفة الهدف ،
- فتوقظ فيهم هذه الأسئلة معلومات سبق لهم أن اكتسبوها ،
- وتثير ملاحظاتهم وخبرتهم الحيوية ،
- ويوازي الطلاب بين مجموعة الحقائق التي توصلوا اليها ،
- حتى اذا أصبحت معروفة وواضحة لديهم يبدأ هؤلاء في استخراج القوانين والقواعد وتصميم النتائج ،
- وهكذا يكتشفون عناصر الاختلاف والتشابه ، ويدرسون أوجه الترابط وأسباب العلاقات ، ويستنتجون الأجوبة للأسئلة المطروحة بطريق الاستدلال المنطقي ، وبهذا يستوعبون المعارف بأنفسهم دون الاستعانة بأحد .

ج. المناقشة الجماعية الحرة

- في هذه الطريقة يجلس مجموعة من الطلاب على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعاً ،
- ويحدد قائد الجماعة ، (المعلم أو أحد الطلاب) أبعاد الموضوع وحدوده .
- ويوجه المناقشة ، ليتيح أكبر قدر من المشاركة الفعالة ، والتعبير عن وجهات النظر المختلفة دون الخروج عن موضوع المناقشة ،
- ويحدد في النهاية الأفكار الهامة التي توصلت لها الجماعة

د. الندوة

- تتكون من مقرر وعدد من الطلاب لا يزيد عددهم عن ستة
- يجلسون في نصف دائرة أمام بقية الطلاب .
- ويعرض المقرر موضوع المناقشة ويوجهها بحيث يوجد توازناً بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع .
- وبعد انتهاء المناقشة يلخص أهم نقاطها .
- ويطلب من بقية الطلاب توجيه الأسئلة التي ثارت في نفوسهم الى أعضاء الندوة ،
- وقد يوجه المقرر اليهم أسئلة أيضا ، ثم يقوم بتلخيص نهائي للقضية ونتائج المناقشة .

هـ. المناقشة الثنائية :

- وفيها يجلس طالبان، ويقوم أحدهما بدور السائل، والآخر بدور المجيب، أو قد يتبادلان الموضوع والتساؤلات المتعلقة به.

عيوب طريقة المناقشة :

- هناك من يدعي أن هذه الطريقة صعبة التطبيق ، لأنها تتطلب من المعلم مهارة ودقة ، والعناية الخاصة بالأسئلة، من حيث الصياغة والترتيب المنطقي بما يناسب فهم التلاميذ .
- كما أن طريقة المناقشة تحتاج الى زمن طويل حيث يسير الدرس ببطء ، والاستخدام السيئ لها يبعثر المعلومات ، ويفقد الدرس وحدته.
- ولذلك فهي تحتاج الى مدرس جيد يمتلك مهارات التدريس والمفاهيم والمعارف الجديدة، والقدرة على التفكير المنطقي. وقيادة المناقشة ليشارك أكبر قدر من التلاميذ ، وتقريب الحقائق الى الطلاب رغم الفروق الفردية .

• كما يجب أن يتمكن المعلم من فن السؤال بمعنى :

- أ. أن يكون السؤال واضحا بسيطا موجزا في صياغته، ليثير الطلاب في أقصر وقت ممكن الى شيء محدد.
- ب. أن تكون هناك علاقة منطقية بين السؤال المطروح وما سبقه من أسئلة بحيث يسير الدرس في نظام متتابع يثير نشاط الطلاب ويساعدهم على حسن الفهم.
- ج. أن تكون لغة السؤال واضحة سليمة محددة، لتكون استجابات الطلاب متقاربة او واحدة، لأنه لا يحتمل الا تأويلا واحدا.

• • د . أن يكون القاء السؤال بلغة سليمة وبشحنة انفعالية مناسبة تستثير الطالب، وتحضره الى البحث والاجابة.

• • هـ. ألا يعتمد السؤال عند القائه الى مفاجأة الطالب وارباهه.

• • و . أن توزع الأسئلة توزيعا عادلا على أساس عشوائي، حتى يضمن المعلم المشاركة الفعالة لكل الطلاب وشد انتباههم ناحية الدرس.

• • ز. أن تتنوع الأسئلة، لتستثير معارف قديمة سبقت دراستها، وتثبيت معارف جديدة، وتطبيق هذه المعارف وتلك

المراجع

- عايش زيتون ، أساليب التدريس الجامعي عمان : دار الشروق ، 1995
- مادان موهان ، رونالدا . هل (محرر) ، تفريد التعليم والتعلم فى النظرية والتطبيق ترجمة ابراهيم محمد الشافعى ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، 1997
- كمال يوسف اسكندر ومحمد ذبيان غزاوى : مقدمة فى تكنولوجيا التعليم ، ط 1 ، الكويت -دار الفلاح ، 1995
- محمد اساعيل عبد المقصود : تدريس الدراسات الاجتماعية ، تخطيطه ، وتنفيذه وتقييم عائدته التعليمى ، الامارات العربية المتحدة ، مكتبة الفلاح ، 2001
- مجموعة مؤلفين: التدريس الفعال، مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات، المجلس الأعلى للجامعات ، القاهرة ، 2005.
- Barbara Gross Davis ، “Tools for teaching “ san Francisco ، 1993.
- university of Toronto,1991 ، “ cooperative learning” ، others & Barrie Bennett
- Beckman ، “ M.” collaborative learning “ preparation for the work place and Democracy
- others “ Getting IT All Together” , Canda, jessica M. pegis,1993 & Bobartken
- & Roger T. johnson, “ learning together and Alone , Fourth Edition , Boston , Allyn & Baiud W.jo Hanson
- Bacon,1994
- third ،Donald P.Kauchat, “ Strategies for teachers, teaching content and trinking skills & Paul D.Eggen
- Eduction , Allyn Bacon , 1996
- Ritasmilk estein, A Natural Teaching Method Based on learning theory “ in Gamut “ A Forum for teacher
- seattle community college, 2002 ،washington ،and learners
- Bacon , & practice “ , second Edition, Allyn ،Robert E.Salvin , “cooperative learning” Theory ,Research
- 1995
- 1991 ،Sharon, “The Knowledge Base for Teaching “ ERIC N: E D 330677 ،Storm
- Wright, W.A., “Teaching Improvement practices”,Bolton Massachus etes : Anker publishing company,
- .Inc,1995

الطريقة الهربارتية/ الاستنباطية

- تنسب هذه الطريقة الى التربوي الالمانى فريدريك هربرت وقد جمع هربارت الطريقتين الاستنتاجية والاستقرائية فى طريقة واحدة وأطلق عليها الطريقة الاستدلالية أو الهربارتية.

- الاستنباط : هي الاعتماد في الوصول إلى المعلومات الجديدة على جهود التلاميذ (الاستخراج والاستخلاص).
- والطريقة الاستنباطية تنقسم إلى طريقتين متعاكستين ينطبق على كليهما معنى الاستنباط وهو الاستخراج والاستخلاص:
- الطريقة الأولى تسمى القياسية أو الاستنتاجية (التحليلية): وتعني تحليل الكليات للوصول إلى الجزئيات (من العام إلى الخاص).
- والثانية تسمى الاستقرارية: وتعني جمع الجزئيات واستقصاءها للوصول إلى الكليات (من الخاص إلى العام).

خطوات الطريقة الهربارتية:

- - المقدمة : الغرض منها استثارة المعلومات السابقة والتشويق الى الدرس الجديد .
- - العرض : وفيه تعرض المادة مرتبة وتقدم الامثلة والجزئيات وتستخدم وسائل الايضاح .
- - الربط والموازنة : وفي هذه الخطوة يربط المعلم مادة الدرس بغيرها مما سبقت دراسته ويوازن بينهما .
- - التعميم (الاستنتاج) : وفيه يصل المعلم الى التعريف او القاعدة التي تستنتج من الامثلة او الكليات التي تستخلص من الجزئيات .
- - التطبيق : وفيه تطبيق القواعد والتعاريف والكليات على امثلة جزئية جديدة

- تقوم هذه الطريقة على النمط العقلي وترتب الخطوات فيها ترتيباً تصاعدياً وفكرياً
- وتبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها وملاحظة نتائجها والموازنة بينها.
- وأساس هذه الطريقة هي نظرية تربوية ترى أن العقل البشري يتكون من المدركات الفكرية وهذه الأخيرة يتراكم بعضها فوق بعض أو يرتبط بعضها ببعض الآخر
- وإن هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها البعض فتنتج أفكار جديدة
- وهكذا وضع هربارت الخطوات المنطقية الخمس وهي:
المقدمة-العرض والربط والاستنباط والتطبيق .
- والطريقة الهربارتية تتدخل مع طريقة المحاضرة والنقاش ومن أهم مبادئها:

- ان التعليم والتعلم يتمان عن طريق بناء ترابطات للمحتويات، والتعليم عن طريق التداعي أو الترابط قديم فقد قال به " افلاطون" أن ما يكتسبه المتعلم من الخبرات الجديدة يندمج في مجموعة خبراته القديمة فتتكون من الخبرات القديمة والجديدة كتلة عملية مرتبطة تكون بمثابة بوتقة تتلقى بدورها ما يجد من الخبرات وتعمل على صهرها وهكذا ، لان التعليم الذي ينادي به هيربارت يستلزم الاهتمام ، أو بتعبير آخر لا يتم تمثيل المعرفة والأفكار فيه تمثيلا فعليا إلا إذا شارك الطفل فيها مشاركة فعالة فاعلة وهذا هو الاهتمام والانتباه .

- إن الهدف عند هاربارت هو تكوين العقل حيث أن العقل هو نتيجة التربية أو مجموع الأفكار التي تصل إلى الإنسان عن طريق الحواس ، ويرفض هاربارت تقسيم العقل إلى ملكات ويعد العقل وحدة واحدة. وتقوم طريقة هاربارت على الأسس والمرتكزات الآتية:

- أن العقل البشري فراغ، وخال من كل شيء تمثل إليه الأفكار من الخارج وتخرج منه كلما أرادت.

- يتألف العقل من مجموعة من الصور الذهنية المتكونة والمستقرة حتى إذا ما تولدت صور جيدة أقوى من الصور السابقة دفعت بها من بؤرة الشعور إلى عتبة الشعور.

- يختزن العقل البشري مجموعة من المدركات الحسية والصور الذهنية وبعض الحقائق القديمة التي يتراكم بعضها فوق البعض

- الأفكار والمذكرات المخترقة حية تتفاعل مع بعضها باستمرار لإنتاج أفكار ومدركات جديدة.
- وفي الطريقة الاستنباطية يقوم المعلم باستخراج المعلومات من المتعلمين من خلال استثارة قدراتهم التفكيرية بأسئلة متسلسلة، أو أمثلة متنوّعة، أو أدلة متتابعة بحيث تنتهي بالمعرفة المراد تعريف المتعلمين بها.
- وهي طريقة تتطلب تحليلاً صحيحاً للحقائق والمعارف الموجودة في المحتوى لتحضير أسئلة مناسبة أو أمثلة محكمة وأدلة مناسبة، كما تتطلب متابعة دقيقة لمشاركة المتعلمين وتوجيه ذكيّ نحو المعرفة المطلوب استخلاصها.
- ولكي تحقّق هذه الطريقة أهدافها التعليمية التربوية، ينبغي مراعاة ما يلي :
- تحديد المعارف المراد استخدام هذه الطريقة في عرضها، وهي التي يتوفّر فيها وصف الجدّة والعمق والتركيب.

- - قد تستغرق زمناً طويلاً نسبياً في تطبيقها، لذا ينبغي توزيع الزمن توزيعاً جيّداً عند استخدامها، وأن لا تستخدم بكثرة في الحصّة الواحدة خصوصاً إذا كان المحتوى طويلاً .
- - اتّسام المعلّم بسعة صدره ومهارته في تلقي إجابات المتعلّمين.

الطريقة الاستنتاجية

- الطريقة الاستنتاجية : تبدأ من القاعدة لتصل إلى الأمثلة،
- وتبدأ بتعليم الكليات وتنتهي بالجزئيات.
- فالاستنتاج هو انتقال العقل من قواعد أحكام عامة مسلم بصحتها إلى حكم خاص .
- وتسمى الطريقة (القياسية) (التحليلية) : التحليل (تجزئة المعرفة إلى عناصرها مع إدراك العلاقة فيما بينها) . يتكون الاستنتاج من ثلاثة مكونات
- - المقدمة الأولى (القاعدة الكبرى) قاعدة كلية مقبولة وصادقة .
- - المقدمة الثانية (القاعدة الصغرى) حالة فردية من حالات القاعدة الكلية .
- - النتيجة - هي التوصل لإمكان انطباق القاعدة الكلية على الحالة الفردية .

مثال

- -تمتاز الفلزات بتوصيلها التيار الكهربائي (القاعدة الكبرى)
- -النحاس فلز (القاعدة الصغرى)
- -النتيجة : النحاس موصل للتيار الكهربائي

الاستقرائية الطريقة

- معنى الاستقراء: التتبع، والتحرّي، والتفحص.
- وسمّيت هذه الطريقة كذلك، لأنها تتّبع أجزاء الدّرس وأمثله وتفصيل المعلومات التي يحتويها، وتستقصيها، لتستخرج منها خلاصة الدرس، وتستنبط قاعدته التي تنظّم جميع تلك الأجزاء والتفاصيل.
- تُستخدم هذه الطريقة عندما يراد الوصول إلى قاعدة عامّة (نظريّة أو قانون)، وهي تتمثل بعملية الانتقال من شيء خاصّ إلى شيء عامّ ثمّ إلى النتيجة فتكون درجة الاستدلال واضحة. فمثلاً إذا قلنا:
 - سقراط إنسان (مقدّمة صغرى)
 - وكلّ إنسان فان (مقدّمة كبرى)
 - إذاً سقراط فان (نتيجة)
- فهنا انتقلنا من سقراط الخاصّ إلى إنسان وهي أعمّ ثمّ وصلنا إلى النتيجة.
- ومن أمثلة ذلك، إذا رأى الباحث أنّ قطعة من الحديد تمدّدت بالحرارة، ثمّ لاحظ قطعة ثانية وثالثة تمدّدتا بالحرارة فإنّه ينتقل إلى الحكم أو التعميم الآتي:
 - كلّ الحديد يتمدّد بالحرارة.

الاستقرائية مميزات الطريقة:

تتميز الطريقة الاستقرائية بعدة مميزات من أبرزها ما يلي:

- 1- تبقى المعلومات التي تُكتسب بواسطة هذه الطريقة في الذاكرة أكثر من المعلومات التي تُكتسب بواسطة القراءة أو الإصغاء، لأنّ ما يتوصّل إليها المتعلّم بنفسه يرسخ في ذهنه أكثر ممّا يقدمه المعلّم إليه.
- 2- إنّ المتعلّم الذي يتوصّل إلى تعميم ما، أو يستنتج قاعدة ما بهذه الطريقة يستطيع بعد مرور زمن ولو كان طويلاً أن يصل إلى التعميم أو القاعدة نفسها إذا نسيها، فخطوات التفكير في الحصول عليها تبقى معه.
- 3- يفهم المتعلّمون التعميمات التي يتوصلون إليها بمساعدة المعلّم أكثر من تلك التي يقدّمها المعلّم إليهم مهياً، أو التي يجدونها في كتبهم المقرّرة.

• 4- يستطيع المتعلم تطبيق التعميمات التي يتوصل إليها بسهولة أكثر منتطبيق تلك التي تقدّم إليه مهياًة، وذلك لحسن فهمه لها.

• 5- إنّ أسلوب التفكير الذي يتعود عليه المتعلم في الدروس الاستقرائية يفيد في حياته القادمة، فالمتعلم الذي يتعلم كيف يفكر بواسطة الدروس الاستقرائية، ويتقن طريقة التفكير في الوصول إلى التعميمات يصبح فرداً مستقلاً في تفكيره واتجاهاته، وفي أعماله المدرسية والحياتية الأخرى.

سلبيات الطريقة الاستقرائية:

- يؤخذ على الطريقة الاستقرائية أنها:
- 1- لا تمثل المتعلم الذي ينبغي أن يكون محور العملية التعليمية، بل يكون النشاط في هذه الطريقة معظمه للمعلم.
- 2- يتعدّر تطبيق هذه الطريقة في دروس كسب المهارات.
- 3- تتعارض مع مبادئ علم النفس الحديث بإهمالها الدوافع الداخلية للفرد واستعداداته للنواحي الوجدانية .
- 4- تهتمّ بدراسة المادّة وتقديم الأفكار الجديدة، وتهمل الحياة ومشكلاتها
- 5 - إنّ التوصل إلى بعض النظريّات والقوانين يحتاج إلى قدرات عالية. لذا تقتصر على المتعلمين أصحاب المواهب والقدرات العالية. و قد لا يستطيع المتعلمون العاديّون التوصل إلى نتائج.
- 6- تحتاج إلى وقت طويل."

المراجع:

- 1- الحيلة ، محمد محمود. طرائق التدريس لاستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات المتحدة، ط1422، 2، 2002
- 2- مرعي، توفيق، والحيلة، محمود. طرائق التدريس العامة. دار المسيرة للنشر والتوزيع-عمان. ط5، 2011.
- 3- العبيدي، هاني إبراهيم، وحسن، جمال وآخرون: استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم، عالم الكتب الحديث، اربد، ط1، 2006.

